Journal Of the Iraqia University (73-1) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الجهود العسكرية التي بذلها المسلمون الأوائل في تحرير الشام معركة الفراض أنموذجاً

أ.م.د. رشيد احمد مختارفريد
جامعة بغداد - كلية التربية بنات

The military efforts made by the early Muslims in liberating the Levant, the Battle of Al-Firad as a model

Asst. Prof. Dr. Rashid Ahmedmokhtar Fareed
rashid.fareed@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

هذا البحث المعنون (**الجهود العسكرية التي بذلها المسلمون الأوائل في تحرير الشام معركة الفراض أنموذجاً**) يبين أهمية معركة الفِرَاض التي وقعت في شهر ١٥ ذي القعدة ١٢هـ المُوافق فيه ٢١ كانون الثاني (يناير) ٦٣٤م، بين جيش الخلفاء الراشدين المُسلمين بقيادة خالد بن الوليد من جهة، الإمبراطورية الساسانية والبيزنطية وحلفاءها من نصارى العرب من جهة أخرى. وجرى بين الجانبين قتالٌ دمويٌّ رهيب انتصار فيه المسلمون وانتهى بهزيمة الحُلفاء وقتل أعداد كبيرة منهم. وقد اشتمل البحث على ثلاثة مباحث.الكلمات المفتاحية: الجهود تحرير الشام معركة الفراض.

Abstract

This research entitled (The military efforts made by the early Muslims in liberating the Levant, the Battle of Al-Firad as a model) shows the importance of the Battle of Al-Firad, which took place in the month of 15 Dhu al-Qi'dah 12 AH corresponding to January 21, 634 AD, between the army of the Rightly-Guided Caliphs led by Khalid bin Al-Walid on the one hand, and the Sassanid and Byzantine Empires and their allies from the Arab Christians on the other hand. A terrible bloody battle took place between the two sides, in which the Muslims were victorious, and which ended with the defeat of the allies and the killing of a large number of them. The research included three sections.Keywords: Efforts, Tahrir al-Sham, Battle of al-Farad

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطاهرين، وصحبه الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين **وبعد:**فإن القتال في سبيل الله تعالى من المواضيع المهمة التي تستحق الدراسة خاصة تلك المتعلقة بعصر الرسالة وصدر الإسلام، فقد شرع الله عزّ وجلّ القتال في سبيله بعد هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة المنورة، وأصبح المسلمون دولة.إن دراسة الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الراشدة تمدَّ الباحثين بالدروس والعِبر، وتوضح كيفية انتشار الإسلام وأثر القادة والمقاتلة في نشر الدين وتحرير الأرض وإعلاء كلمة الله تعالى، فكانت هذه المسوغات إحدى الأسباب التي دعتني إلى أن اختار موضوع: (**الجهود العسكرية التي بذلها المسلمون الأوائل في تحرير الشام معركة الفراض أنموذجاً**).حاولت أن أثبت فيه أن المسلمين بقيادة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) قد نجحوا في تحطيم القوتين اللتين كانتا تحكما العالم آنذاك ممثلة بالإمبراطوريتين الفارسية والرومية في آنٍ واحدٍ، في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وهذا حدث تاريخي غير مسبوق، ولم يتكرر وهو التصدي لإمبراطوريتين معاً من قبل قوة واحدة.وما يثر الدهشة أنَّ من دمر هاتين الإمبراطوريتين هم جيش من المسلمين، وهم من البشر ليست لديهم العدة والعدد والقوة العسكرية والخبرة القتالة ما لهاتين الإمبراطوريتين؛ ولكن توافرت لهم صفات وخصال أهلتهم لتحقيق هذا النصر، وهذا هو المغزى الحقيقي للتاريخ أن نتعرف على أسباب القوة والضعف في تاريخنا، وكيف ننتفع من هذا في حياتنا.لقد جسدت دولة المسلمين آنذاك أروع الصور البشرية في إدارة الحكم والإشراف على جبهات القتال، فلم نجحوا وفشلنا؟ وقد تضمن البحث ثلاثة مباحث:المبحث الأول: تعريف الفراض. المبحث الثاني: سير المعركة.المبحث الثالث: تحليل المعركة ونتائجها.ثم

خاتمة البحث.وقائمة المصادر والمراجع.آمل أن أكون قد وفقت في هذا البحث لتقديم صورة صادقة لبعض الفتوحات الإسلامية، والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.وصلى الله على سينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول تعريف الفراض

هذا المبحث مخصص لتعريف الفراض وبيان موقعها والأحداث السابقة لها.

أولاً: تعريف الفراض:الفراض: " تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات" (ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج٤، ص٢٤٤).والفراض في اللغة: فوهة النهر، والفرضة بالضم من النهر ثلمة النهر التي يستقي منها (الجوهري، ١٩٨٧: ج٣، ص ١٠٩٧؛ ابن منظور، ١٩٦٨: ج٧، ص ٢٠٦؛ الزبيدي، تاج العروس: ج١٨، ص٤٧٩).والفراض: " مَشْرَبُ الماءِ من النَهرِ. ومَرْفأُ السّفُنِ حَيْثُ تُرْكَبُ، والجَميعُ الفُرَضُ والفِرَاضُ، يُقال: سَقاها بالفِرَاضِ. والفِرْيَاضُ: الواسِعُ" (ابن عباد، ١٩٩٤: ج٨، ص، ص٨).

ثانيًا: زمن المعركة وموضعها:كشفت هذه المعركة أنه أول مرة في التاريخ تجتمع فيها قوات الفرس وقوات الروم الصليبين مع العرب النصارى في جبهة واحدة، ووقعت في ١٥ ذي القعدة ١٢هـ/٢٠ كانون الثاني ٦٣٤م بين هذه الجيوش وبين جيش الإسلام بقيادة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) وجرى بين الجانبين قتالٌ دمويٌّ رهيب انتصار فيه المسلمون وانتهى بهزيمة الحُلفاء وقتل أعداد كبيرة منهم (الطبري، ١٩٦٧م: ج٣، ص ٣٨٣؛ ابن الجوزي، ١٩٩٢م: ج٤، ص١١٠؛ سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣م: ج٥، ص٧٨).ومن تتبع سير المعركة بتقدير الباحث يبدو أن الفراض وقعت في جنوب نهر الفرات في المنطقة المحصورة بين مدينتي حديثة وألبو كمال، وكما في يبدو في الخرائط المرفقة.

ثالثًا: الحوادث التمهيدية:بدأت المعركة بشكل سريع وعنيف جداً، وبدأت بوادر النصر تلوح في الأفق لصالح المسلمين حين أصدر خالد (رضي الله عنه) أمراً إلى جنده وقال "ألحّوا عليهم ولا ترفهوا عنهم"(الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص ٣٢٠؛ ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج٤، ص١١٠).وهذا الأمر في العسكرية الحديثة يعني إدامة زخم المعركة ومواصلة الهجوم وعدم منحه إي فرصة لترتيب قواته حتى ينهار العدو، وبذلك حقق خالد نصراً ساحقاً على الأعداء بفضل اختياره ارض المعركة، دون اختيار العبور لما فيه من آثار سلبية على نتيجة المعركة.تعرض الفرس قبل هذه المعركة لسلسة هزائم متتالية، ولجأت فُلولُ الفُرس المنهزمة التي نجت من معركة الحُصيد (الحصيد: موضع في أطراف العراق، وهو واد بين الكوفة والشام، وفيه انتصر المسلمون في معركة الحُصَيْد بقيادة القَعْقَاع بن عمرو على الفرس بقيادة رُوزَبَه في السنة ١٢هـ/٦٣٣م. ينظر: الواقدي، ١٩٩٧: ج٢، ص١٧٧؛ ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج٢، ص ٢٦٦؛ القطيعي، ١٩٩٢، ج١، ص ٤٠٨) إلى الخنافس (الخنافس: هي أرضٌ للعرب في طرف العراق قُرب الأنبار من ناحية البردان. وفيها سر أبو ليلى بْن فدكي بمن معه ومن قدم عليه نحو الخنافس، فلما أحس المهبوذان الفراسي بقدومهم هرب ومن معه وأرزوا إلى المصيخ في سنة ١٢هـ/٦٣٣م. ينظر: الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص٣٨٠؛ ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج٢، ص ٣٩١؛ ابن الأثير، ١٩٩٧م: ج٢، ص٢٤٤)، فأدّى ذلك إلى إلقاء الرُعب في قُلوب سُكَّانها، ووهنت نُفوسُهم وفرَّ بعضُهم إلى المصيَّخ (المصيخ: موضع بين حوران والقلث. التجأ الهاربون من الفرس إلى المصيخ، فلما استقروا بها بمن معهم من الأعاجم والأعارب قصدهم خالد بن الوليد بمن معه من الجنود، وقسم الجيش ثلاث فرق وأغار عليهم ليلاً وهم نائمون، فأنامهم ولم يفلت منهم إلا اليسير، فما شبهوا إلا بغنم مصرعة. ينظر: ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج ٨، ص ٢٧٨؛ ابن كثير، ٢٠٠٣: ج٩، ص٥٣٣) ، وفاجأوا المسلمون خُصومهم وهُم نائمون، في ١٩ شعبان ١٢هـ المُوافق فيه ٢٩ تشرين الأوّل ٦٣٣م (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص ٣٤٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص١٠١؛ ابن خلدون، ١٩٨٨م: ج٢، ص٥١٣)بعد المصيّخ، وضع المُسلمون موضعا الثنيّ (معركة وقعت في شهر صفر سنة ١٢هـ/ ٦٣٣م، بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد والفرس، إذ لما وصل خبر انهزام هرمز إلى المدائن عاصمة الفرس، أرسل ملكهم اردشير جيشاً آخر وأمر عليه قارن بن قريانس، فلما انتهى إلى المذار، انضم إلى الجيش المنهزم ورجعوا ومعهم قباذ وانوشجان ونزلوا الثنى وهو نهر متفرع من الدجلة، وحصل القتال بين الطرفين واتهى بهزمة الفرس. ينظر: الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص٣٥١؛ الكلاعي، ٢٠٠٠م: ج٢، ص٣٧٦؛ ابن كثير، ٢٠٠٣: ج٩، ص٥١٦)، والزُّميل (الزميل معركة وقعت في عام ١٢هـ/ ٦٣٣ م بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين الفرس، إذ لما فرغ خالد من أليس سار إلى الزميل، وكانت مصراً كالحيرة، فغزا أهلها وأعجلهم أن ينقلوا أموالهم فغنم جميع ما فيها وقد جلا أهلها وتفرقوا في السواد، وبلغ سهم الفارس ١٥٠٠، سوى الذي نفله أهل البلاد. ينظر: الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص٣٨٢؛ ابن الأثير، ١٩٩٧: ج٢، ص٢٣٨)، الواقعان بالجزيرة شرق الرِّصافة (تعد مدينة الرصافة واحدة من أعرق المدن الشامية في العصر الأموي خاصة في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك الذي مكث بها طوال مدة حكمه (١٠٥– ١٢٥هـ/ ٧٢٣– ٧٤٣م) ولذلك عرفت باسمه رصافة هشام. ينظر: البلاذري، ١٩٩٦م: ج٨، ص٣٨٩؛ ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج٣، ص٧٤)، نصب أعيُنهم، فاقتحموهما من ثلاثة محاور ونجحوا في دخولهما، كما وقعت الرضاب (موضع رِصافة الشام قبل بنائها) في أيديهم، وذلك في ٢٣ شعبان

١٢هـ المُوافق فيه ٢ تشرين الثاني ٦٣٣م (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص ٣٨٣؛ ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج٣، ص٥٠؛ ابن الأثير، ١٩٩٧: ج٢، ص٢٤٥).

المبحث الثاني سير المعركة

تحرَّك خالد بن الوليد بجيشه ناحية الفراض على الحُدود المُشتركة بين الإمبراطوريتين البيزنطيَّة والساسانيَّة وعرب الجزيرة، بعد أن بسط المُسلمين سيطرتهم على سواد العراق، وأراد خالد أن يؤمِّن حماية مؤخرة جيشه، حتَّى إذا اجتاز السّواد إلى فارس، كان مُطمئنًا لِما يُخلِّفُ وراءه، وكان الاندفاع الإسلامي حتَّى الفراض توغلًا في أرضٍ يحكُمها البيزنطيّون (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص ٣٨٣؛ ابن الأثير، ١٩٩٧:، ج٢، ص٢٤٥؛ الكلاعي، ٢٠٠٠: ج٢، ص٣٩٨؛ سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣: ج٥، ص٧٨).

ولما قصد خالد الفراض أفطر رمضان في تلك السفرة التي اتصلت فيها الغزوات، فلما اجتمع المسلمون بالفراض حميت الروم واغتاظت، واستعانوا بمن يليها من مسالح أهل فارس، كما استمدوا العرب من تغلب وإياد والنمر بن قاسط فأمدوهم وناهضوا خالداً حتى إذا صار الفرات بينهم قالوا: "إما أن تعبروا إلينا وإما أن نعبر إليكم قال: خالد: بل اعبروا إلينا، قالوا: فتنحوا حتى نعبر، فقال خالد: لا نفعل، ولكن اعبروا أسفل منا" (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص ٣٨٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص ١١٠؛ الكلاعي، ٢٠٠٠: ج٢، ص ٣٨٩؛ الحميري، ١٩٨٤م: ص٤٣٨)"فقالت الروم وفارس بعضهم لبعض: احتسبوا ملككم، هذا رجل يقاتل على دين، وله عقل وعلم، ووالله لينصرن ولنخذلن ثم لم ينتفعوا بذلك، فعبروا أسفل من خالد، فلما تتاموا قالت الروم: امتازوا حتى نعرف اليوم ما كان من حسن أو قبيح، من أينا يجيء! ففعلوا، فاقتتلوا قتالاً شديداً طويلاً، ثم إن الله عز وجل هزمهم، وقال خالد للمسلمين: ألحوا عليهم ولا ترفهوا عنهم، فجعل صاحب الخيل يحشر منهم الزمرة برماح أصحابه، فإذا جمعوهم قتلوهم، فقتل يوم الفراض في المعركة وفي الطلب مائة ألف، وأقام خالد على الفراض بعد الوقعة عشراً، ثم أذن في القفل إلى الحيرة لخمس بقين من ذي القعدة، وأمر عاصم بْن عمرو (عاصم بن عمرو التميمي، أحد الشعراء الفرسان، أخو القعقاع بن عمرو، ولي لواء سجستان في معكرة فتح العراق، اختلف في صحبته له ولأخيه بالقادسيّة مقامات محمودة وبلاء حسن، توفي بعد سنة (١٥هـ/٦٣٦م). ينظر: ابن عبد البر، ١٩٩٢م: ج٢، ص٧٨٤؛ ابن حجر، ١٩٩٥م: ج٣، ص ٤٦٥) أن يسير بهم، وأمر شجرة بن الأغر (شجرة بن الأغر: كان على ساقة خالد بن الوليد لما توجّه من اليمامة إلى الحرّة سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر. ينظر: ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج٤، ص١١٠؛ ابن حجر، ١٩٩٥: ج٣، ص٣٠٦) أن يسوقهم" (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص٣٨٣– ٣٨٤. وينظر: ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج٤، ص ١١٠؛ ابن الأثير، ١٩٩٧: ج٢، ص ٢٤٥– ٢٥٥؛ الكلاعي، ٢٠٠٠: ج٢، ص ٣٨٩؛ الحميري، ١٩٨٤: ص٤٣٨).وبعث خالد بالبشارة والفتح والخمس من الأموال والسبي إلى الصديق، ومشى خالد بن الوليد ومن معه من المسلمين وعلى رأسهم القعقاع بن عمرو (هو القَعْقَاع بن عمرو التَّمِيمي، من فرسان العرب في الجاهلية والإسلام، شهد اليرموك وفتّح دمشق وأكثر وقائع أهل العراق مع الفرس، وسكن الكوفة، وأدرك وقعة صفين فحضرها مع علي (رضي الله عنه)، توفي القعقاع بحدود سنة (٤٠هـ/٦٦٠م). ينظر: ابن قانع، ١٩٩٧م: ج٢، ص٣٦٧؛ ابن حجر، ١٩٩٥: ج٥، ص٣٤٢) إلى الفراض وقال القعقاع يصف موقعة الفراض (ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج٤، ص ٢٤٤؛ الزبيدي، ١٩٦٥، ج١٨، ص٤٧٩):

لَقينا بالفِراض جموعَ رُومٍ... وفُرس غَمّها طولُ الَسلام

أبَدْنا جَمعَهُم لَما التَقينا..... وبَيَّتنا بجمع بني رزام

فما فتئت جنودُ السلم حتى.... رأينا القوم كالغنم الَسّوام

انكسرت شوكة الفرس بعد هذه المعركة، ولم تقم لهم قوة حربية يخشاها المسلمون بعد هذه الموقعة، وهذه آخر معارك سيف الله المسلول خالد بن الوليد (رضي الله عنه) في العراق، إذ تلقّى أمرًا من الخليفة بالتوجُّه إلى الشَّام لِنجدة الجُيوش الإسلاميَّة المُرابطة هُناك، فترك الحيرة بعد أن استخلف عليها عمرو بن حزم الأنصاري (هو عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري: صحابي جليل، شهد غزوة الخندق وما بعدها، استعمله النبي (صلى الله عليه وسلم) على نجران، روى عنه كتابا كتبه له، فيه الفرائض والزكاة والديات، توفي سنة ٥١هـ/٦٧١م. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص١١٧٢؛ ابن الأثير، ١٩٩٤م: ج٤، ص٢٠٢) مع المُثنّى بن حارثة الشيباني (هو المثنى بن حارثة الشيباني، كان إسلامه وقدومه في وفد قومه على النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة تسع، وقيل: سنة عشر، بعثه أبو بكر (رضي الله عنه) سنة إحدى عشرة في صدر خلافته إلى العراق، وكان المثني شجاعاً شهماً بطلاً، ميمون النقيبة، حسن الرأي والإمارة، أبلى في حروب العراق بلاء لم يبلغه أحد، استشهد المثنى بن حارثة الشيباني سنة (١٤هـ/٦٣٥م) قبل القادسية، فلما حلت زوجته سلمى بنت جعفر بن ثقيف تزوجها سعد بن أبي وقاص. ينظر: ابن الأثير، ١٩٩٤، ج٥، ص٥٥؛ ابن حجر، ١٩٩٥: ج٥، ص٥٦٨) ليوافي جيش المسلمين في الشام (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص٣٨٤؛ ابن

الجوزي، ١٩٩٢: ج٤، ص١١١؛ ابن الأثير، ١٩٩٧: ج٢، ص٢٤٦).

المبحث الثالث تحليل المعركة ونتائجها

إن معركة الفراض هي آخر سلسلة المعارك التي خاضها المسلمون في العراق وقد جرى فتح مدن كثيرة، وأراضٍ واسعة، وخاض فيها الجيش بقيادة خالد بن الوليد أكثر من ثلاث عشرة معركة متنقلاً من مكان إلى آخر في غضون عشرة أشهر وثلاثة أيام، وهذه الانتصارات الرائعة ما كانت تتحقق لولا براعة قائد الجيش خالد بن الوليد، ومثل هذه الانتصارات قد تعجز عنها الجيوش الحديثة، فلا تستطيع أن تحقق هذا الانتشار والانتصار في هذه المدة الوجيزة في مواجهة أعظم اقوى العسكرية آنذاك.لقد قد أنهى خالد بن الوليد مهمته في العراق بزمن قياسي وغزا الفرس في عقر دارهم وقام بمهمته على أحسن وجه، فوصل إلى الحيرة في وقت قياسي، إذ بدأ صراعه مع الفرس في شهر محرم من العام الثاني عشر في معركة ذات السلاسل، وانتهى من فتح الحيرة في شهر ربيع الأول من العام نفسه، أي بحدود ثلاث أشهر قمرية تزيد أو تنقص قليلاً أي بحدود تسعين يومياً، وهذا رقم قياسي جداً في الحروب المعاصرة فكيف بالحروب القديمة؟ هذه المعركة خاتمة المعارك التي خاضها سيف الله خالد بن الوليد (رضي الله عنه) في العراق أنكسرت فيها شوكة الفرس بعد هذه المعركة (طقوش، ٢٠٠٣م: ص٢٠٨).

أولاً: أداء خالد مناسك الحج:لقد كشفت معركة الفراض حرص خالد على شكر الله تعالى بعد هذه الانتصارات، إذ لما جاءه الأمر بالمسير إلى الشام أراد أن يؤدي مناسك الحج، فأظهر خالد أنه في ساقة الجيش. قال الطبري: "وخرج خالد حاجاً من الفراض لخمس بقين من ذي القعدة، مكتتماً بحجه، ومعه عدة من أصحابه، يعتسف (يعتسف: هو "أَن يأْخذ الْمُسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَّةٍ وَلَا عَلَم". ابن منظور، ١٩٦٨: مادة (عسف)، ج٩، ص٢٤٦) البلاد حتى أتى مكة بالسمت (والسمت: الطريق أي: قطعته على طريق واحد، لا على طريقين. ينظر: ابن منظور، ١٩٦٨: مادة (عسف)، ج٢، ص٤٦)، فتأتى له من ذلك ما لم يتأت لدليل ولا رئبال (الرئبال: الأسد. ابن فارس، ١٩٧٩م: مادة (رئبل) ج٢، ص٤٨٢)، فسار طريقاً من طرق أهل الجزيرة، لم ير طريق أعجب منه، ولا أشد على صعوبته منه، فكانت غيبته عن الجند يسيرة، فما توافى إلى الحيرة آخرهم حتى وافاهم مع صاحب الساقة الذي وضعه فقدما معاً، وخالد وأصحابه محلقون، لم يعلم بحجه إلا من أفضى إليه بذلك من الساقة، ولم يعلم أبو بكر (رحمه الله)، بذلك إلا بعد، فعتب عليه وكانت عقوبته إياه أن صرفه إلى الشام وكان مسير خالد من الفراض أن استعرض البلاد متعسفاً متسمتاً، فقطع طريق الفراض ماء العنبري (لم أقف عليه)، ثم مثقباً ("صقع باليمامة". ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج٥، ص٥٤)، ثم انتهى إلى ذات عرق (ذات عرق: بكسر العين وسكون الراء، أرض سبخة على ستة وأربعين ميلا من مكة، وقيل: مرحلتان، وإنما سمي بها، لأن فيها جبلا صغيرا يسمى بالعرق، وهو ميقات أهل العراق وغيرهم من أهل المشرق. ينظر البكري، ١٩٨٣م: ج١، ص٣٢٢)، فشرق منها، فأسلمه إلى عرفات من الفراض، وسمي ذلك الطريق الصد، ووافاه كتاب من أبي بكر منصرفه من حجه بالحيرة يأمره بالشام، يقاربه ويباعده" (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص٣٨٤– ٣٨٥).لقد تحمل خالد (رضي الله عنه) المسؤولية إلى أبعد الحدود، فحين رأى أن في الوقت سعة رحل مسرعاً لأداء مناسبك الحج الذي وافق حلوله انصرافه من الفراض، ولم علم أبو بكر (رضي الله عنه) بما قام به خالد كتب إليه: " أن سر حتى تأتي جموع المسلمين باليرموك، فإنهم قد شجوا ("الشَّجْوُ: الْحُزْنُ وَالْهَمُّ". ابن فارس، ١٩٧٩: مادة (شجوى)، ج٣، ص٢٤٩) وأشجوا، وإياك أن تعود لمثل ما فعلت، فإنه لم يشج الجموع من الناس بعون الله شجاك ولم ينزع الشجى من الناس نزعك، فليهنئك أبا سليمان النية والحظوة، فأتمم يتم الله لك، ولا يدخلنك عجب فتخسر وتخذل، وإياك أن تدل بعمل، فإن الله له المن وهو ولي الجزاء" (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص٣٨٤؛ ابن مسكويه، ٢٠٠٠م: ج١، ص٢٩٤؛ الدياربكري، ١٨٦٦م: ج٢، ص٢٢٩)ومن ناحية أخرى فإن القائد العام لجيوش المسلمين أبا بكر (رضي الله عنه) لم يوبخ خالداً أو يعاقبه أو يذمه على ما فعل، بل بين له أهمية أن يكون بين ظهراني جنده، لأهمية هذا، كما أنه بارك له في نيته وفي حظوته، وهنأه بتكنيته (أبا سليمان)، مما يوضح الحكمة العالية للصديق (رضي الله عنه)وبعضهم ظن أن أبا بكر (رضي الله عنه) نقل خالداً إلى الشام عقوبة له على ارتحاله للحج من دون إذن الخليفة، ولكن يفند هذا الزعم ما قاله الروم: " والله لنشغلن أبا بكر في نفسه عن تورد بلادنا بخيوله" (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص ٤٠٨؛ ابن مسكويه، ٢٠٠٠: ج١، ص٢٩٤؛ ابن كثير، ٢٠٠٣: ج٩، ص٥٤٧). وكان رد الصديق (رضي الله عنه): "والله لأنسين الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد، فكتب إليه بهذا الكتاب الذي فوق هذا الحديث، وأمره أن يستخلف المثنى بن حارثة على العراق في نصف الناس" (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص ٤٠٨؛ ابن مسكويه، ٢٠٠٠: ج١، ص٢٩٤؛ ابن كثير، ٢٠٠٣: ج٩، ص٥٤٧).

ثانيًا: خسائر العدو:

قال ياقوت الحموي: " واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس، فأوقع بهم وقعة عظيمة، قال سيف (سيف بن عمر الأسدي التميمي ويقال له الضبي ويقال غير ذلك، الكوفي، من أصحاب السير. من كتبه (الجَمَل) و (الفتوح الكبير) و (الردة) مات في زمن الرشيد سنة (ت٢٠٠هـ/٨١٥ م).

ينظر: المزي، ١٩٨٠م: ج١٢، ص٣٢٤؛ ابن حجر، ١٩٨٦م: ص ٢٦٢): قتل فيها مائة ألف، ثم رجع خالد إلى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجّة سنة ١٢هـ" (ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج٤، ص٢٤٤).وقال ابن خلدون: " فانهزمت الروم ذلك اليوم وقتل منهم نحو من مائة ألف" (ابن خلدون، ١٩٨٨: ج٢، ص٥١٣).وقد رد المؤرخ وليم موير (ويليام موير (William Muir) مستشرق أسكتلندي، قام بعمل دراسات حول حياة النبي محمد والخلافة الإسلامية المبكرة. وتولى إدارة جامعة إدنبرة توفي في سنة ١٩٠٥م عن ٨٥ سنة. ينظر: بدوي، ١٩٩٣م: ص١٢٣؛ عقيقي١٩٦٤م: ٤٩٣) أن هذا العدد (١٠٠,٠٠٠) خرافي (Muir،1982،64)، يريد بذلك أنه عدد غير معقول، إلا أن المؤرخين لم يذكروا عدد جيش خالد ولا عدد جيش العدو، والذي نعلمه أن جيش العدو كان عظيماً، لأنه جيش متحد مؤلف من ثلاثة جيوش: جيش الفرس وجيش الروم وجيش العرب الذين انضموا إليهم، فاذا كانت الموقعة انتهت بانهزام هذه الجيوش انهزاماً تاماً، فلا بد أن يكون عدد القتلى كبيراً، فان لم يكن مئة ألف بالضبط كما رواه المؤرخون فهو يقرب من ذلك.

ثالثًا: أهمية اختيار خالد لأرض المعركة:

تعد هذه المعركة من المعارك التي أظهرت الانتفاع الذكي لخالد بن الوليد من طبيعة الأرض لصالح المعركة، فقد رفض خالد العبور إلى الجهة الشرقية لنهر الفرات الذي يحول بين قوات المسلمين وقوات الفرس والروم، فعند منطقة الاستقاء (الشريعة) اجتمع المسلمون بالفراض، رفض خالد العبور(الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص ٣٨٣؛ ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج٤، ص ١١٠؛ الكلاعي، ٢٠٠٠: ج٢، ص ٣٨٩؛ الحميري، ١٩٨٤: ص٤٣٨)، وإن المكان الذي اختاره ونزل فيه يعطي لقواته حرية في المناورة والهجوم على الأعداء، وضمن أن تكون الصحراء خلف ظهره (خماس، ١٩٩٩م: ص١٤٤).لقد قاتل العرب على أطراف الصحراء وذلك جرياً على المبدأ العسكري السائد عند العرب (أعط ظهرك للصحراء تسلم) (الفراء، ١٩٨٤: ص٢٧)، ويظهر هذا في عدد من المعارك التي خاضها العرب المسلمون ضد أعدائهم ولا سيما الفرس كما في هذه المعركة، وفي معارك أخرى منها معركة ذات السلاسل في محرم سنة ١٢هـ/٦٣٣م (ابن خياط، ١٩٧٧م: ص٨٥؛ المقدسي، بلا تاريخ: ج٤، ص٢٣٢؛ ابن الجوزي، ١٩٩٧م: ص١٠٧)، ومعركة البويب (الجسر) في رمضان سنة ١٣هـ/٦٣٤م (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص٤٦١؛ ابن مسكويه، ٢٠٠٠، ج١،ص٣١٩؛ ابن الأثير، ١٩٩٧: ج٢، ص ٢٨٠).لقد رفض خالد العبور ليس خوفاً منهم؛ ولكن الحرب خدعة، فخالد قد نظم جيشه وتمركز في مكان معين، وإن الانتقال إلى الطرف الآخر من شأنه أن يخلخل الجيش ويؤدي إلى بث الاضطراب في صفوفه، وهذا ليس من مصلحة الجيش طبعاً، وأن تزول التحالف أسفل من خالد بن الوليد قد أتاح الفرصة لخالد وجيش المسلمين في معرفة عدد وقوة العدو وتمركزهم وطريقتهم في القتال.

رابعًا: شهادة العدو لخالد:

الحق ما شهدت به الأعداء، وقد شهد أعداء خالد شهادة حق عندما وصوفا خالد: "احتسبوا ملككم، هذا رجل يقاتل على دين، وله عقل وعلم، ووالله لينصرن ولنخذلن" (الطبري، ١٩٦٧: ج٣، ص٣٨٣– ٣٨٤. وينظر: ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج٤، ص ١١٠؛ ابن الأثير، ١٩٩٧: ج٢، ص ٢٤٥– ٢٥٥؛ الكلاعي، ٢٠٠٠: ج٢، ص ٣٨٩؛ الحميري، ١٩٨٤: ص٤٣٨).وهذه شهادة من الروم والفرس وأتباعهم يقرّون فيها على أنفسهم بأنهم يقاتلون لحماية ملكهم وللحفاظ على سلطانهم وليس حباً لدينهم أو دفاعاً عنه، بينما قاتل خالد بن الوليد (رضي الله عنه) ومن ورائه جيش المسلمين حباً للآخرة ونصراً للدين.

خامسًا: موقف الخلافة:

إن الانتصارات التي حققها المسلمون ترجع إلى أسباب كثيرة، إلا أن هناك سبباً لا يركز عليه كثير من الباحثين أو المؤرخين، وهو أثر الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في هذه الانتصارات التي حققها جيش الملمسين.لقد عرف أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) طبيعة الوضع المتردي للفرس وتخبط سياستهم، وأنه حان الوقت لغزو أراضيها، وضَمَّها إلى الدولة الإسلامية، فوضع خطة عسكرية تقضي بفتح البلدان في الجنوب حتى الشمال في خطٍ موازٍ لنهر الفرات، وتطهير منطقة غربي النهر من القوات الفارسية والعربية الموالية للفرس، وبذلك تقف جيوش المسلمين على حدود لا تبعد أكثر من خمسين كيلو مترًا من المدائن، وهي الهدف الأسمى، وتطلب تنفيذ هذه الخطة إرسال جيشين، يقوم أحدهما بعبور شبكة الأنهار إلى المدائن، ويكون الآخر عوناً له، وحامياً لمؤخرته، على أن يدخلا المنطقة من ناحيتين مختلفتين، ويلتقيان في الحيرة، فكتب إلى خالد بن الوليد (رضي الله عنه)، وكان آنذاك في اليمامة (اليمامة: بين اليمامة والبحرين عشرة أيام، وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر. فتحها خالد بن الوليد (رضي الله عنه) عنوة ثم صولحوا، وقتل مسيلمة الكذاب في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) سنة (٢١هـ). ينظر: ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج٥، ص٤٤٢)، يأمره بالتوجه إلى العراق لمحاربة الفرس، كما كتب إلى عياض بن غنم (هو عياض بن غنم بن

زهير بن أبي شداد أبو سعيد الفهري، وهو ممن بايع بيعة الرضوان، وهو الذي افتتح الجزيرة صلحا، استخلفه عمر بن الخطاب على الشام بعد وفاة أبي عبيدة بن الجراح، توفي عياض سنة (٢٠هـ/٦٤١م). ينظر: ابن الأثير، ١٩٩٤، ج٤، ص٣١٥؛ ابن حجر، ١٩٩٥: ج٤، ص٦٢٩)، وكان بالفراض يأمره بغزو العراق من أعلاه، حتى يلقى خالدًا على أن تكون القيادة لمن يصل إلى الحيرة أولًا، وأمرهما بأن لا يكرها أحدًا على المضي معهما، وبهذه الخطة العسكرية الذكية يكون أبو بكر (رضي الله عنه) قد حصر القوات الفارسية الموجودة في العراق بين فكي الكماشة بحيث تواجه أحد الجيشين، وهي مهددة من خلفها بالجيش الآخر، مما يسبب لها الارتباك (طقوش، ٢٠٠٣: ص١٣١).

لقد منحت هذه الخطة قوة للجيش الإسلامي، وأضعفت في الوقت نفسه قوات الفرس من مسير خالد وصولاً إلى الحيرة؛ لأنه قضى على العديد من مسالح الفرس، وأنهك قواهم وشتت فلوهم وأربك البنى التحتية لهم، كما نجحت الخطة في استقطاب العرب المعادين للفرس مثل بن شيبان.

سادسًا: تحالف الفرس والروم:

كشفت هذه المعركة أمرني خطيرين: الأول: في هذه المعركة يتحالف الفرس والروم يتحالفون لأول مرة في التاريخ ويتفقون ضد العرب المسلمين والحليف الثالث معهم نصارى العرب.الثاني: لأول مرة في التاريخ تهزم إمبراطوريتين معاً من قبل طرف آخر.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم النتائج والمقترحات بما يأتي:

أولاً: النتائج:

١. وقعت هذه المعركة بين قوات الفرس وقوات الروم الصليبين مع العرب النصارى ضد المسلمين بقيادة خالد بن الوليد في ١٥ ذي القعدة ١٢هـ/٢٠ كانون الثاني ٦٣٤م.

٢. تعرض الفرس قبل هذه المعركة لسلسة هزائم متتالية.

٣. إن معركة الفراض هي آخر سلسلة المعارك التي خاضها المسلمون في العراق، هذه المعركة خاتمة المعارك التي خاضها سيف الله خالد بن الوليد (رضي الله عنه) في العراق أنكسرت فيها شوكة الفرس بعد هذه المعركة.

٤. أنهى خالد بن الوليد مهمته في العراق بزمن قياسي وغزا الفرس في عقر دارهم وقام بمهمته على أحسن وجه

٥. بينت المعركة الذكاء الميداني لخالد وأهمية اختيار أرض المعركة.

٦. إن الانتصارات التي حققها المسلمون ترجع إلى أسباب كثيرة، من أهمها أثر الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه).

٧. في معركة الفراض تحالف الفرس والروم لأول مرة في التاريخ ويتفقون ضد العرب المسلمين والحليف الثالث معهم نصارى العرب.

٨. في معركة الفراض لأول مرة في التاريخ تهزم إمبراطوريتين معاً من قبل طرف آخر.

ثانيًا: المقترحات:

التوسع في تسليط الضوء على المعارك الجانبية التي خاضها جيش الأجداد ضد أهل الكفر والضلال.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

١. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تح: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٢. **الكامل في التاريخ**، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م).

٣. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، تح: مصطفى السقا، عالم الكتب، ط٣، (بيروت- ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

٤. **أنساب الأشراف**، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، ط١، (بيروت- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠١م).

٥. **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، (بيروت- ١٩٩٧م).

٦. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تح: محمد، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م).

٧. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٢، (بيروت- ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

- ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

٨. **الإصابة في تمييز الصحابة**، تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٩. **تقريب التهذيب**، تح: محمد عوامة، دار الرشيد، ط١، (دمشق- ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

- الحميري، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م).

١٠. **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، (بيروت- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م).

١١. **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، تح: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢، (بيروت- ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

- ابن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م).

١٢. **تاريخ خليفة بن خياط**، تح: أكرم ضياء العمري، ط٢ (دار القلم بدمشق، ومؤسسة الرسالة ببيروت- ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

- الدياربكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م).

١٣. **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس**، مؤسسة شعبان، ط١، (بيروت- ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م).

- الزبيدي، محيي الدين أبو الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م).

١٤. **تاج العروس من جواهر القاموس**، مكتبة الهداية، ط١، (الكويت- ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).

- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن فرغلي (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م).

١٥. **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**، تح: محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، ط١، (دمشق- ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م).

١٦. **تاريخ الرسل والملوك**، دار التراث، ط١، (بيروت- ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).

- ابن عباد، كافي الكفاءة الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).

١٧. **المحيط في اللغة**، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط١، (بيروت- ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م).

١٨. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، (بيروت- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

- ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٥٩هـ/ ١٠٠٤م).

١٩. **مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط١، (بيروت- ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

- ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي (ت٣٥١هـ/ ٩٦٢م).

٢٠. **معجم الصحابة**، تح: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط٣، (المدينة المنورة- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

- القطيعي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل البغدادي الحنبلي البغدادي (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م).

٢١. **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، تح: وتعليق علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، (بيروت- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

- ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).

٢٢. **البداية والنهاية**، تح: عبد الله عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، (السعودية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

- الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري (ت٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م).

٢٣. **الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء**، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت-١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

- المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن المزي عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م).

٢٤. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت- ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

- ابن مسكويه، أبو علي بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/ ٨٥٥م).

٢٥. **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، تح: أبو القاسم إمامي، مطبعة سروش، ط٢، (طهران- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٠م).

- المقدسي، مطهر بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ/ ١١١٣م).

٢٦. **البدء والتاريخ**، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (القاهرة- بلا تاريخ).

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/ ١٣١١م).

٢٧. **لسان العرب**، دار صادر، ط١، (بيروت- ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م).

- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)، **فتوح الشام**، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).

٢٨. **معجم البلدان**، دار صادر، ط٢، (بيروت- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

ثانيًا: المراجع:

- بدوي، عبد الرحمن.

٢٩. **موسوعة المستشرقين**، دار العلم للملاين، ط٣، (بيروت- ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

- خماس، علاء الدين حسين مكي.

٣٠. **فن الحرب عند العرب**، بيت الحكمة، (بغداد- ١٩٩٩م).

- طقوش، د. محمد سهيل.

٣١. **تاريخ الخلفاء الراشدين**- الفتوحات والإنجازات السياسية، دار النفائس، ط١، (بيروت- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

- عقيقي، نجيب.

٣٢. المستشرقون، دار المعارف، ط٣، (القاهرة- ١٩٦٤م).

- الفراء، طه عثمان.

٣٣. **جغرافية معركة اليرموك**، بحث مستل في مجلة الدارة، العدد الثالث، ديسمبر ١٩٨٤.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

34. William Muir ،THE CALIPHATE. ITS RISE, DECLINE, AND RALL, The religious tract society 1892m ,64.

Sources and References

First: Sources

• Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Izz al-Din Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari (d. 630 AH/1232 CE).

1. The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, ed. Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed. (Beirut - 1415 AH/1994 CE).

2. Al-Kamil fi al-Tarikh, ed. Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kutub al-Arabi, 1st ed. (Beirut - 1417 AH/1997 CE).

• Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah ibn Abd al-Aziz al-Andalusi (d. 487 AH/1094 CE).

3. A Dictionary of Obscure Names of Countries and Places, ed. Mustafa al-Saqa, Alam al-Kutub, 3rd ed. (Beirut - 1403 AH/1983 CE).

• Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH/892 CE).

4. Genealogies of the Nobles, ed. Suhayl Zakar and Riyad al-Zarkali, Dar al-Fikr, 1st ed. (Beirut - 1417 AH/1996 CE).

• Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH/1201 CE).

5. Inoculation of the Understandings of the People of the Tradition in the Sources of History and Biographies, Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, 1st ed. (Beirut - 1997 CE).

6. Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, ed. Muhammad and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed. (Beirut - 1412 AH/1992 CE).

• Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (d. 393 AH/1003 CE).

7. Al-Sihah, the Crown of the Language and the Sihah of Arabic, trans. Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, 2nd ed. (Beirut, 1407 AH/1987 CE).
• Ibn Hajar, Abu al-Fadl Shihab al-Din Ahmad ibn Ali ibn Muhammad al-Kinani al-Asqalani (d. 852 AH/1448 CE).
8. Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba, trans. Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed. (Beirut, 1415 AH/1995 CE).
9. Taqrib al-Tahdhib, trans. Muhammad Awwamah, Dar al-Rashid, 1st ed. (Damascus, 1406 AH/1986 CE).
• Al-Himyari, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Mun'im (d. 900 AH/1495 CE).
10. Al-Rawd Al-Mu'tar fi Khabar Al-Aqtar, ed. Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, 2nd ed. (Beirut, 1404 AH/1984 CE). • Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun al-Hadrami (d. 808 AH/1405 CE).
11. Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Ayyam al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhat al-Sultan al-Akbar), ed. Khalil Shahada, Dar al-Fikr, 2nd ed. (Beirut, 1408 AH/1988 CE).
• Ibn Khayyat, Abu 'Umar Khalifa ibn Khayyat al-Laythi al-'Asfari (d. 240 AH/854 CE).
12. Tarikh Khalifa ibn Khayyat, ed. Akram Diaa al-'Umari, 2nd ed. (Dar al-Qalam, Damascus, and al-Risala Foundation, Beirut, 1397 AH/1977 CE). • Al-Diyarbakri, Husayn ibn Muhammad ibn al-Hasan (d. 966 AH/1558 CE).
13. History of Thursday in the Conditions of Precious Souls, Shaaban Foundation, 1st ed., (Beirut - 1283 AH/1866 CE).
• Al-Zubaidi, Muhyi al-Din Abu al-Fadl Muhammad Murtada al-Husayni al-Wasiti al-Hanafi (d. 1205 AH/1791 CE).
14. The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Al-Hidaya Library, 1st ed., (Kuwait - 1385 AH/1965 CE).
• Sabt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Farghali (d. 654 AH/1256 CE).
15. Mirror of Time in the History of Notables, ed. Muhammad Barakat and others, Dar al-Risalah al-Alamiyyah, 1st ed., (Damascus - 1434 AH/2013 CE).
• Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE). 16. History of the Prophets and Kings, Dar al-Turath, 1st ed., (Beirut - 1387 AH/1967 CE).
• Ibn Abbad, Kafi al-Kifaya al-Sahib Abu al-Qasim Ismail ibn Abbad ibn al-Abbas ibn Ahmad ibn Idris al-Talaqani (d. 385 AH/995 CE).
17. Al-Muhit fi al-Lughah, ed. Muhammad Hasan Al Yasin, Alam al-Kutub, 1st ed., (Beirut - 1414 AH/1994 CE).
• Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abd Allah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr ibn Asim al-Namri al-Qurtubi (d. 463 AH/1071 CE).
18. Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, ed. Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jeel, 1st ed., (Beirut - 1412 AH/1992 CE).
• Ibn Faris, Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 359 AH/1004 CE).
19. The Standards of Language, ed. Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, 1st ed., (Beirut - 1399 AH/1979 CE).
• Ibn Qani', Abu al-Husayn Abd al-Baqi (d. 351 AH/962 CE).
20. Dictionary of the Companions, ed. Salah ibn Salim al-Misrati, Library of the Strangers of Antiquities, 3rd ed., (Madinah - 1418 AH/1997 CE).
• al-Qat'i, Safi al-Din Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haqq ibn Shama'il al-Baghdadi al-Hanbali al-Baghdadi (d. 739 AH/1339 CE).
21. Observatories of Insight into the Names of Places and Regions, trans. and commentary by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jeel, 1st ed., (Beirut, 1412 AH/1992 CE).
• Ibn Kathir, Abu al-Fida' Imad al-Din Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH/1372 CE).
22. The Beginning and the End, trans. Abdullah Abdul Mohsen al-Turki, 1st ed., Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising (Saudi Arabia, 1424 AH/2003 CE).
• Al-Kila'i, Abu al-Rabi' Sulayman ibn Musa ibn Salim ibn Hassan al-Himyari (d. 634 AH/1236 CE).
23. Al-Iktifa' bi ma damanha min al-Maghāzī Rasūl Allah wa al-Thalāthah al-Khulafa', Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., (Beirut, 1420 AH/2000 CE).
• Al-Mizzi, Abu al-Hajjaj Jamal al-Din Yusuf ibn al-Mizzi Abd al-Rahman al-Mizzi (d. 742 AH/1341 CE).

24. Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, ed. Bashar Awad Marouf, Al-Risalah Foundation, 1st ed., (Beirut - 1400 AH/1980 CE).
• Ibn Maskawayh, Abu Ali ibn Muhammad ibn Ya'qub (d. 421 AH/855 CE).
25. The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations, ed. Abu al-Qasim Imami, Soroush Press, 2nd ed., (Tehran - 1422 AH/2000 CE).
• Al-Maqdisi, Mutahhar ibn Tahir al-Maqdisi (d. 507 AH/1113 CE).
26. Al-Bidayah wa al-Tarikh, Maktaba al-Thaqafa al-Diniyya, 1st ed., (Cairo - undated).
• Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ifriqi al-Misri (d. 711 AH/1311 CE).
27. Lisan al-Arab, Dar Sadir, 1st ed., (Beirut - 1387 AH/1968 CE).
• Al-Waqidi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn Waqid al-Sahmi al-Aslami bi-Wali' al-Madani (d. 207 AH/822 CE), Futuh al-Sham, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., (Beirut - 1417 AH/1997 CE).
• Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH/1229 CE).
28. Mu'jam al-Buldan, Dar Sadir, 2nd ed., (Beirut - 1416 AH/1995 CE). Second: References:
• Badawi, Abd al-Rahman.
29. Encyclopedia of Orientalists, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 3rd ed., (Beirut - 1413 AH/1993 AD).
• Khamas, Alaa al-Din Hussein Makki.
30. The Art of War Among the Arabs, Bayt al-Hikma, (Baghdad - 1999 AD).
• Taqush, Dr. Muhammad Suhail.
31. History of the Rightly-Guided Caliphs - Conquests and Political Achievements, Dar al-Nafayes, 1st ed., (Beirut - 1424 AH/2003 AD).
• Akiki, Najib
32. Orientalists, Dar Al-Maaref, 3rd ed., (Cairo - 1964). •
Al-Farra, Taha Othman.
33. The Geography of the Battle of Yarmouk, a research paper extracted from Al-Dara Magazine, Issue 3, December 1984.

Third: Foreign References:

34. William Muir, The Caliphate. Its Rise, Decline, and Rall, The Religious Tract Society, 1892, 64.